

لسان العرب

(سدا) السَّدُّوْ مَدَّوْ اليَدَ نحوَ الشيءِ كما تَسْدُوْ الإِبِلُ في سِيرِها بأَيديها وكما يَسْدُو الصَّبِيانُ إذا لَعِبُوا بِالْجَوْزِ فَرَمَوْا به في الحَفيرة والزَّسَدُوْ لغة كما قالوا لِلْأَسَدِ أَزْدُوْ وَلِلسَّرَّادِ زَرَّادُوْ وَسَدَا يديه سَدُوْاَّ واسْتَدَى مَدَّ بهما قال سَدَى بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ كَأَجَّ الطَّلِيمِ من قَنَدِيصٍ وَكَالِيبِ وَأَنشد ابن الأعرابي ناجٍ يُغَنِّيْهِنَّ بِالْإِبْطَاعِ إذا اسْتَدَى نَوَّهْنُ بالسَّيَّاطِ يقول إذا سَدَا هذا البعير حَمَلَ سَدُوْهُ هؤلاء القومَ على أَن يضربوا إِبْلَهُم فَكأَنهِنَّ نَوَّهْنُ بالسَّيَّاطِ لَمَّا حَمَلْنَهُم على ذلك وقال ثعلب الرواية يُعَنِّيهِنَّ .

(* قوله « وقال ثعلب الرواية يعنيهن » هكذا في الأصل هنا وتقدم لنا في مادة بعط في اللسان كالمحكم نسبة رواية الغين لثعلب) .

وقوله يا رَبِّ سَلِّمْ سَدُوْهْنُ اللَّيْلَةَ وَلَيْلَةً أُخْرَى وَكَلَّ لَيْلَةً إِنما أَراد سَلِّمْ مَهْنُ وَقَوَّهْنُ لكن أَوْقَعَ الفعلَ على السَّدُوْ لأنَّ السَّدُوْ إذا سَلِّمَ فقد سَلِّمَ السَّادِي الجوهري وسَدَتِ الناقةُ تَسْدُوْ وهو تَذَرُّعُها في المَشْيِ واتساعُ خَطْوِها يقال ما أَحَسَّ سَدُوْ رَجُلَيْها وَأَتَوَّ يَدَيْها قال ابن بري قال علي بن حمزة السَّدُوْ السَّيْرُ اللَّيْلُ قال القُطامي وكلُّ ذلك منها كَلَّما رَفَقَتْ مِنْها الْمُكْرَرِي ومنها اللَّيْلُ السَّادِي قال ابن بري قول الجوهري وهو تَذَرُّعُها في المَشْيِ واتساعُ خطوها ليس فيه طعن لأنَّ السَّدُوْ اتساعُ خَطْوِ الناقة قد يكون ذلك مع رَفْقٍ أَلَا ترى إلى قوله منها الْمُكْرَرِي يريد البطيءَ منها ومنها السَّادِي الذي فيه اتساعُ خَطْوِ مع لينٍ وناقة سَدُوْ تمد يديها في سَدُوْا وتَطَرَّحُها قال وَأَنشد مائِرَةَ الرِّجْلِ سَدُوْ بِالْيَدِ ونوقُ سَوادٍ والعرب تسمي أَيْدِيَ الإِبِلِ السَّوادي لِسَدُوْها بها ثم صار ذلك اسماً لها قال ذو الرمة كَأَنَّما على حُقْبٍ خِفافٍ إذا خَدَتِ سَوادِيهَما بالواخِذاتِ الرَّوَاحِلِ أَراد إذا خَدَتِ أَيْدِيها وأَرْجُلُها أَبو عمرو السَّادِي والزَّادِي الحَسَنُ السَّيْرُ من الإِبِلِ قال الشاعر يَتْبَعَنَّ سَدُوْ رَسَلَةَ تَبْدَحُ .

(* قوله « سدو رسالة » تقدم في مادة بدح شدو بالشين المعجمة والصواب ما هنا) .

أَي تَمْدُّ ضَيْعَيْها والسَّدُوْ رُكُوبُ الرِّأْسِ في السَّيْرِ يكون في الإِبِلِ والخيلِ وسَدُوْ الصَّبِيانِ بِالْجَوْزِ واستدأؤُهُم لَعِبُهُمُ به وسَدَا الصَّبِيُّ بالجوزة رماها من علوٍ إلى سُفْلٍ وسَدَا سَدُوْ كذا نَحَا نَحْوَهُ وفلان يَسْدُوْ سَدُوْ

كذا يَنْدَحُو نَحْوَهُ وخطب الأمير فما زال على سَدَوْهٍ واحدٍ أَيْ على نَحْوٍ واحدٍ من
 السَّجْعِ حكاه ابن الأعرابي وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحاباً سادٍ تَجْرَمُ في
 البَصْرِ ثمانياً يُلَاوِي بَعْيَقَاتِ البحار ويُجْنَدِبُ قال ابن سيده قيل معنى سادٍ هُنَا
 مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عن شُرْبٍ وقيل هو من الإسَّادِ الذي هو سيرُ الليل كله قال وهذا لا
 يجوز إلا أن يكون على القلب كأنه سائدٌ أَيْ ذو إسَّادٍ ثم قلب فقل سادٍ ثم أَدْبَل
 الهمز إبدالاً صحيحاً فقال سادِي ثم أَعْلَاهُ كما أُعْلِلَ قاضٍ ورامٍ وتَسَدَّى الشيءَ
 رَكَبَهُ وعلاه قال ابن مقبل بسَرَوْ حَمِيرٍ أَبْوَالُ البغالِ به أَيْ تَسَدَّى يَتَـ
 وهُنَا ذلك البينا والسَّدى المعروف خلاف لُحْمَةِ الثوب وقيل أَسْفله وقيل ما مُدَّ منه
 واحدته سَدَاةٌ والأُسْدِيُّ كَالسَّدى سدى الثوب وقد سدَّاه لغيره وتسدَّاه لنفسه
 وهما سَدَيَانِ والجمع أُسْدِيَّةٌ تقو منه أُسْدِيَّةُ الثوبِ وأَسْدِيَّتُهُ وسدى الثوبِ
 يَسْدِيهِ وَسَتَاهُ يَسْتِيهِ ويقال ما أَنتَ بِلُحْمَةٍ ولا سَدَاةٍ ولا سَتَاةٍ يُضْرَبُ مثلاً لمن
 لا يَضُرُّ ولا ينفع وأَنشد شمر فما تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جميلاً وما تَسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ
 تُنِيرُوا يقول إذا فعلتم أَمْرًا أَبْرَمْتُمُوهُ الْأَصْمَعِي الْأُسْدِيُّ وَالْأُسْتِيُّ سدى
 الثوب وقال ابن شميل أُسْدِيَّةُ الثوبِ بسَدَاهُ وقال الشاعر إذا أَنَا أُسْدِيَّةُ
 السَّدَاةِ فَأَلْحِمَا وَنِيرَا فَإِنِّي سوف أَكْفِيكُمَا الدِّمَامَ وإذا نَسَجَ إنسانٌ كلاماً
 أَوْ أَمْرًا بين قومٍ قيل سَدَّى بينهم والحائِكُ يُسْدِي الثوبَ وَيَتَسَدَّى لنفسه وأما
 التسدية فهي له ولغيره وكذلك ما أَشبه هذا قال رؤبة يصف السراب كَفَلَاكَةِ الطَّاوِي
 أَدَارَ الشَّهْرَ قَا أَرْسَلَ غَزْلاً وَتَسَدَّى خَشْتَقَا وَأَسْدَى بينهم حديثاً نَسَجَهُ وهو
 على المثل والسَّدى الشَّهْدُ يُسَدَّى به النَّحْلُ على المثل أيضاً والسَّدى ندى
 الليل وهو حَيَاةُ الزَّرْعِ قال الكميت وجعله مثلاً للجود فَأَنْتَ النَّدى فيما يَنْدُو بُكْ
 والسَّدى إذا الْخَوْدُ عَدَّتْ عَقْبِيَّةَ الْقِدْرِهِ مَالَهَا وسَدَيْتِ الْأَرْضُ إذا كَثُرَ
 نَدَاها من السماء كان أَوْ من الْأَرْضِ فهي سَدِيَّةٌ على فَعْلَلَةٍ قال ابن بري وحكى بعض
 أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ رجلاً أَتَى إِلَى الْأَصْمَعِي فقال له زعم أبو زيد أَنَّ النَّدى ما كان في
 الْأَرْضِ والسَّدى ما سقط من السماء فغضب الْأَصْمَعِي وقال ما يَمْنَعُ بقول الشاعر ولقد أَتَيْتُ
 الْبَيْتَ يَخْشَى أَهْلُهُ بَعْدَ الْهُدُوءِ وبعدهما سَقَطَ النَّدى أَفْتَرَاهُ يَسْقُطُ من الْأَرْضِ
 إِلَى السَّمَاءِ؟ وسَدَيْتِ اللَّيْلَةُ فهي سَدِيَّةٌ إذا كَثُرَ نَدَاها وَأَنشد يَمْسُدُهَا
 الْقَفَرُ وَلَيْلُ سَدِيٍّ والسَّدى هو النَّدى القائم وقلَّما يوصف به النهارُ فيقال يومٌ
 سَدٍ إنما يوصف به الليلُ وقيل السَّدى والنَّدى واحدٌ ومكانٌ سَدٍ كَنَدٍ وَأَنشد
 المازني لرؤبة ناجٍ يُعَنَّيْهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ وَالْمَاءُ نَمَّحٌ من الْآبَاطِ إذا اسْتَدَى
 نَوَّهْنَ بِالسَّيَاطِ قال الإِبْعَاطُ والإِفْرَاطُ واحدٌ إذا اسْتَدَى إذا عَرِقَ وهو من السَّدى

وهو الذِّدَى زَوْهَنْ كَأَنَّهُنَّ يَدْعُونَ بِهِ لِيُضْرَبْنَ والمعنى أَنَّهُنَّ يَكْلَفْنَ مِنْ أَصْحَابِهِنَّ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْفَرَسَ يَسْبِقُهُنَّ فَيَضْرِبُ أَصْحَابُ الْخَيْلِ خَيْلَهُمْ لَتَلْحَقَهُ وَالسُّدَى الْمَعْرُوفُ وَقَدْ أُسْدَى إِلَيْهِ سَدَىَّ وَسَدَّاهُ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو أَرْدَى إِذَا اصْطَنَّعَ مَعْرُوفًا وَأَسْدَى إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَسْدَى إِذَا مَاتَ وَأَسْدَى إِنَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ .

(* قوله « وَاصْدَى إِنَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ أُسْدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ أَسْدَى وَأَوَّلَى وَأَعْطَى بِمَعْنَى يَقَالُ أَسْدَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا أَسْدَى إِسْدَاءً شَمَرَ السُّدَى وَالسَّدَاءُ مَمْدُودُ الْبَلَحِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَقِيلَ السُّدَى الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ وَقِيلَ الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ بِشَمَارِيخِهِ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ يَمَانِيَةً وَاحِدَتَهُ سَدَاةٌ وَسَدَاءَةٌ وَبَلَحٌ سَدَى مِثَالُ عَمٍّ مُسْتَرْخِي الثَّفَارِيقِ نَدَى وَقَدْ سَدَى الْبَلَحُ بِالْكَسْرِ وَأَسْدَى وَالْوَادِحَةُ سَدِيَّةٌ وَالتَّفْرِوقُ قِمَعُ الْبُسْرَةِ وَكُلُّ رَطْبٍ نَدَى فَهُوَ سَدَى حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ مُكَمِّمٍ جَبَّارُهَا وَالْجَعْلُ يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السُّدَى وَالْحَصْلُ وَأَسْدَى النَّخْلُ إِذَا سَدَى بِسُرِّهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَدَى فِي السَّدَاءِ الْبَلَحِ قَالَ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ وَجَارَةً لِي لَا يَخَافُ دَاوُودُهَا عَظِيمَةُ جُمِّتَتْهَا فَذَنَّاوُهَا يَعْجَلُ قَبْلَ بُسْرِهَا سَدَاوُهَا فَجَارَةُ السَّوَاءِ لَهَا فِدَاوُهَا وَقِيلَ إِنَّ الرِّوَايَةَ فَذَنَّاوُهَا وَالْقِيَاسُ فَذَنَّاوُهَا وَيُقَالُ طَلَبْتُ أَمْرًا فَأَسْدَيْتُهُ أَيْ أَصْبَيْتُهُ وَإِنْ لَمْ تَصِبْهُ قُلْتَ أَغْمَسْتُهُ وَالسُّدَى وَالسَّدَى الْمَهْمَلُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ يَقَالُ إِبْلُ سُدَى أَيْ مَهْمَلَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَدَى وَأَسْدَيْتُهَا أَهْمَلَتْهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْبَيْدِ فَلَمْ أُسْدِ مَا أُرْعَى وَتَبَلُّ رَدَدْتُهِ فَأَنْزَجَحْتُ بَعْدَ [] مِنْ خَيْرِ مَطْلَبٍ وَقَوْلُهُ D أَيْ حَسْبُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُتْرَكَ سُدَى أَيْ يُتْرَكَ مُهْمَلًا غَيْرَ مَوْجُودٍ وَغَيْرِ مَذْهَبٍ وَقَدْ أَسْدَاهُ وَأَسْدَيْتُ إِبْلِي إِسْدَاءً إِذَا أَهْمَلَتْهَا وَالاسْمُ السُّدَى وَيُقَالُ تَسَدَى فُلَانٌ الْأَمْرَ إِذَا عَلَاهُ وَقَهَرَهُ وَتَسَدَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ فَوْقِهِ وَتَسَدَى الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاهَا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ أَنْزَى تَسَدَيْتِ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا يَصِفُ جَارِيَةَ طَرَقَهُ خِيَالَهَا مِنْ بُعْدٍ فَقَالَ لَهَا كَيْفَ عَلَوْتَ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذَلِكَ الْبَلَادُ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ وَمَا ابْنُ حَنْظَلَةَ بِالرَّثِّ الْوَانُ يَوْمَ تَسَدَى الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ .

(* قوله « وَمَا ابْنُ حَنْظَلَةَ إِيَّاهُ » أَوْرَدَهُ فِي الْأَسَاسِ بِلَفْظٍ وَمَا أَبُو ضَمْرَةَ) .

وَتَسَدَّى أَهْ أَيْ عَلَاهُ قَالَ الشَّاعِرُ فَلَمَّا دَنَزَوْتُ تَسَدَّى يَتُّهَا فَثَوَّبًا لَبِسْتُ وَثَوَّبًا أَجْرُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْمَعْرُوفُ سُدَى بِالضَّمِّ قَالَ حُمَيْدُ ابْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ إِبْلَهُ فَجَاءَ بِهَا الْوُرَّادُ يَسْعَعُونَ حَوْطُهَا سُدَى بَيْنَ قَرَقَارِ الْهَدِيرِ وَأَعْجَمًا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهْهُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَهَا الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بِلَا عَدَاءِ

النهارُ مَدَى والليلُ سُدَى السُّدَى التَّخْلِيَّةُ والمَدَى الغاية أَرَادَ أَنْ لَهم ذلك
أَبَدًا ما دامَ الليلُ والنهارُ والسَّادِي السَّادِسُ في بعض اللغات قال الشاعر إذا ما
عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِيسالُ فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَحَمُوكِ سَادِي أَرَادَ السَّادِسَ فَأَبَدَلَ من السين
ياءَ كما فُسرَّ في سِرِّ والسَّادِي الذي يَبْدِيتُ حَيْثُ أَمْسَى وَأَنشد باتَ على الخَلِّ
وما باتَتِ سُدَى وقال وَيَأْ مَنُ سَادِيْنَا وَيَنْسَاحُ سَرْحُنَا إذا أَرَلَ السَّادِي
وَهَيْتَ المَطَالِعَ .

(* قوله « وهيت المطالع » هكذا في الأصل)